

إقرأ في هذا العدد

أخبار العالم الإسلامي ص 2

الضمائر الحية ص 4

صفحة الشباب ص 5

اصدارات ص 6

خطبة الجمعة ص 7

تأملات وخواطر ص 8

مشاق الرابطة

أسبوعية
جامعة تصدر
كل يوم
خميس

لسان رابطة علماء المغرب

الخميس 17 شوال 1416 هـ الموافق 7 مارس 1996
العدد: 723 - السنة السابعة والعشرون
ثمن العدد: درهمان - رقم الايداع القانوني: 1994/160

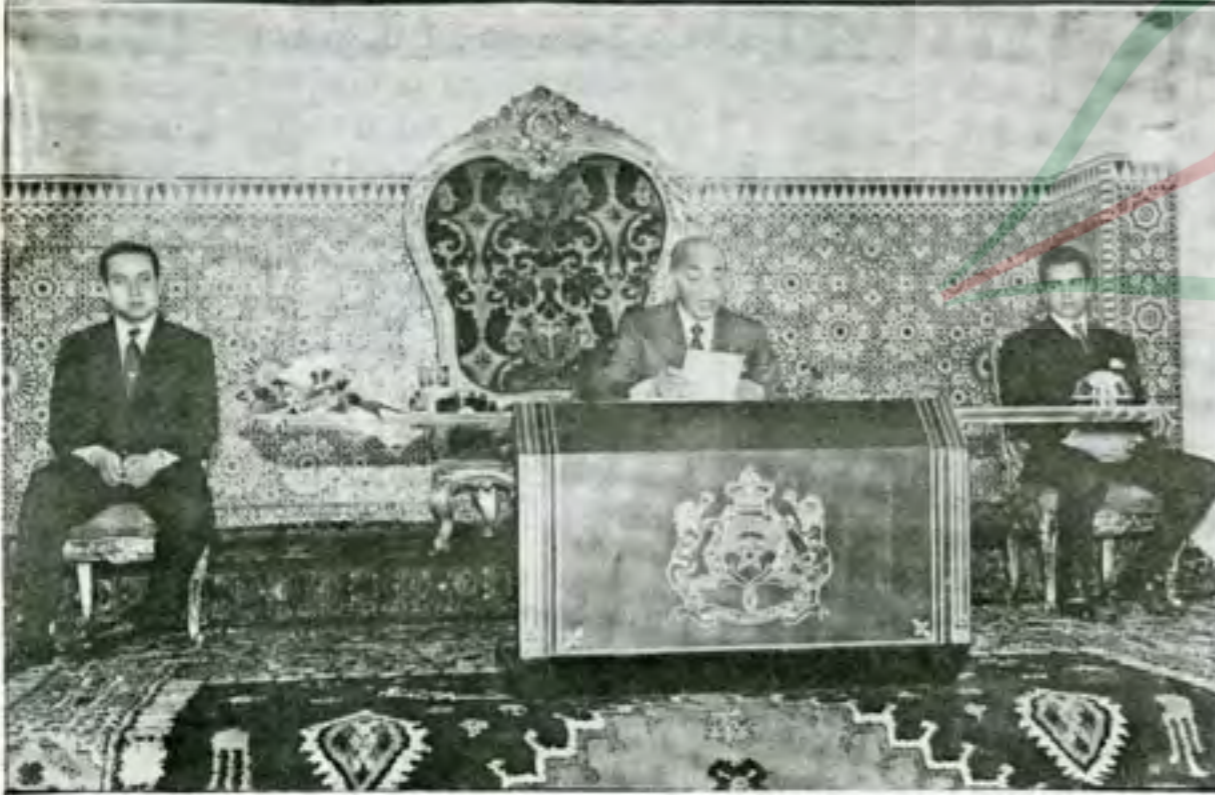
بسم الله الرحمن الرحيم
«أدع الله سبيل ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتحجج هي أحسن»
(قرآن كريم)

المدير المسؤول:
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير:
محمد الخضر الريسوني

صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يقول في خطاب سامي الى الشعب في الذكرى 35 لعيد العرش السعيد

في ظل الدستور أقمنا صرح الدولة العصرية وأرسيناها على قواعد المؤسسات الديمقراطية

الرهان على بناء صرح الحاضر على أسس سليمة هو الجسر المؤدي الى الغد المشرق الزاهر



وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يوم الأحد 3 مارس خطابا الى الأمة بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لاعتلاء جلالته عرش أسلافه المنعمين. وكان جلالته محفوفًا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد وصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد.

هذا وقد ترأس صاحب الجلالة محفوفًا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد وصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد وصاحب السمو الملكي الأمير مولاي إسماعيل عشية يوم الاثنين الماضي برحاب المشور السعيد بالقصر الملكي بالرباط. مراسم حفل الولاء الذي توج الاحتفالات الرسمية بعيد العرش الذي خلد هذه السنة الذكرى 35 لاعتلاء صاحب الجلالة عرش أسلافه الأمجاد.

وفي مايلي نص الخطاب الملكي السامي الموجه الى الامة في هذه المناسبة السعيدة.

نص الخطاب الملكي السامي

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه
شعبي العزيز
يشاء الله ان يعمرنا - انت وانا - في مطلع هذا اليوم من كل سنة بسابغ نعمته ويطوق جبيننا بواقر منته فيمتعنا في الميعاد المضروب بيننا بمتعة اللقاء ليمتن بأحيائنا نكري عيد العرش ما يربطنا من اواصر الحب والوفاء.

واننا لنحمد الله ان هذا اللقاء السنوي امتد موصولاً منذ سنين وانا نلتقي اليوم على عتبة الذكرى الخامسة والثلاثين... فترة زمنية واصلنا فيها مجتمعين متضامرين مسيرة التشييد والبناء لم يعرف خلالها جهننا اي نصب او عناء اشتبكت طولها على المحبة يدانا ونبض في تناغم قلبانا كنت فيها نعم الشعب المخلص الابير ملك وفي لك في المظهر والمخبر قيم على رعايتك مهتم باسعادك دائم الحرص على اضافة الجديد الى سجل مفاخرك وامجادك.

ولقد شاء الله الفعال لما يريد ان يوالي علينا نعمه ماظهر منها وما بطن فرقع عنا الولي

والحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه
شعبي العزيز
يشاء الله ان يعمرنا - انت وانا - في مطلع هذا اليوم من كل سنة بسابغ نعمته ويطوق جبيننا بواقر منته فيمتعنا في الميعاد المضروب بيننا بمتعة اللقاء ليمتن بأحيائنا نكري عيد العرش ما يربطنا من اواصر الحب والوفاء.

واننا لنحمد الله ان هذا اللقاء السنوي امتد موصولاً منذ سنين وانا نلتقي اليوم على عتبة الذكرى الخامسة والثلاثين... فترة زمنية واصلنا فيها مجتمعين متضامرين مسيرة التشييد والبناء لم يعرف خلالها جهننا اي نصب او عناء اشتبكت طولها على المحبة يدانا ونبض في تناغم قلبانا كنت فيها نعم الشعب المخلص الابير ملك وفي لك في المظهر والمخبر قيم على رعايتك مهتم باسعادك دائم الحرص على اضافة الجديد الى سجل مفاخرك وامجادك.

احتفال الامة المغربية بذكرى

عيد العرش هو احتفال بمسيرة

امتدت خمسة وثلاثين عاما من

التضحية والعطاء



نائب المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية يتحدث في محاضرة له عن التداوي في الاسلام

في الرباط ألقى الدكتور محمد هيثم الخياط، نائب المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية بجمهورية مصر العربية محاضرة حول «مبادئ فقه الصحة» مشيراً الى الحديث النبوي الشريف.

«ما ملأ أئمة وعاء شراً من بطنه، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه».

واستهل المحاضر الدرس بالإشارة الى اجماع الأطباء قديماهم وحديثهم على أن الطب طبان: حفظ الصحة على الأصحاء، ورد الصحة على المرضى بالمداواة والتأهيل. وقال ان الرسول الكريم قرر أولاً طب التداوي وأمر به وفتح باب الأمل على مصراعيه أمام المرضى، وكذلك حث الأطباء على التفطيش عن الدواء والتوصل اليه بالبحث العلمي.

وفي شطر طب المداواة قال المحاضر ان النبي عليه الصلاة والسلام وضع للناس قضية التداوي في موضعها الصحيح، وقاوم ما يسمى بالطب الروحاني واحترام الطب القائم على الملاحظة والتجربة والأسباب والمسببات، وأبطل ما شرعته الوثنية الجاهلية عند العرب وغيرهم من الاعتماد على الأسباب الخفية المجهولة من تمانم وشعوذة. أما في باب حفظ الصحة على الأصحاء فقال انها قواعد عامة تنسجم مع سنن الله في خلقه وتسمى الى المحافظة على خلق الله في وضعه الامثل، وأكد المحاضر ان المحافظة على وضع الدواء «الامثل» هو جزء أساسي من مقاصد الشريعة ذلك أن الشرع موضوع لجلب مصالح العباد ودرء مفاسدهم وأشار الى ان في كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم كثيرا من النصوص التي تضمن للإنسان حفظ صحته وتعزيزها والمحافظة على وضعه السوي الذي أتقنه الله عليه.

واضاف ان الأطباء العرب استمدوا من تلك أصول ومبادئ فلسفاتهم ورؤاهم في الطب والصحة القائمة على الاعتدال. وللمحافظة على الميزان الصحي في حالة اعتدال، قال المحاضر ان الانسان يحتاج الى رصيد صحي، وأشار الى ان مكونات هذا الرصيد الصحي قد تكون حالة تغذية جيدة، أو لياقة بدنية تمكنه من التكيف الناجح مع الضغوط التي يتلقاها البدن أو طمانينة واستقرار عاطفيا يجعلانه قادرا على مواجهة تقلبات الدهر والاضغوط النفسية.

واضاف ان منظمة الصحة العالمية تعتمد اليوم بعدين اثنين للصحة هما: «الميزان الصحي» و«الرصيد الصحي» كما تطلق على المسبل المعتمدة للحفاظ على اعتدال الميزان الصحي اسم «حفظ الصحة» وعلى المسبل المعتمدة لزيادة الرصيد الصحي اسم «تعزيز الصحة».

وقال ان منظمة الصحة العالمية صاغت قبل خمسين سنة فحسب في إطار هذين البعدين تعريفها للصحة على أنها «المعافاة الكاملة جسميا ونفسيا واجتماعيا» لا مجرد انتفاء المرض والعجز، كما كان شائعا عند الأطباء قبل ذلك في النصف الأول من هذا القرن، علما بان الأطباء العرب عرفوا الصحة على نحو مغاير.

ومن جهة أخرى قال ان تحري الغذاء الطيب واجتباب الغذاء الخبيث ضمانا للصحة مصداقا لقوله تعالى في سورة البقرة «كلوا من طيبات ما رزقناكم»، والامتناع عن الغذاء الطيب بلامسوغ مشروع أمر مناف للصحة ولا يسمح به الاسلام، والتغذية الصحية، هي التغذية القائمة على التوازن تحقيقا

للميزان الذي وضعه الله في كل شئ. وواضاف ان التغذية المتوازنة هي أولا من حيث الكم، وأن الاسراف في الغذاء مضر بالصحة لما يؤدي اليه من اضطراب في الهضم وامراض قرط تغذية، وامراض شرايين القلب والدماغ وارتفاع ضغط الدم، وبذلك تكون المعدة بيت الداء حقا، أما التغذية من حيث المحتوى فتشتمل على مختلف المواد التي تسد حاجة الجسم من البروتينات والسكريات والنشويات والأملاح.

وخلص المحاضر الى أن الاعتدال هو المسبل لانتقاء شروا البدن لحماية البدن ووقايته من المرض من خلال تدبير غذائي متوازن.

الدراسات العربية في جامعة أمريكية..

انشأت جامعة وايس الأمريكية قسما للدراسات العربية لتصبح بذلك خامس جامعة في الولايات المتحدة الأمريكية تعنى بالدراسات العربية.. ذكرت وكالة الأنباء الكويتية نقلا عن بيان اصدرته جامعة «رايس» ان الجهات التي تبرعت للقسم هي السفارة السعودية في واشنطن، ومؤسسة الكويت للتقدم العالمي ومبتدعة سعودية، والامريكيون العرب في منطقة «هيوستن» بولاية تكساس حيث مقر الجامعة.

17% من سكان العالم يعانون الاكتئاب ..

أكدت دراسة حديثة ناقشها مؤتمر الامراض العصبية والنفسية الذي عقد مؤخرا في مدينة شرم الشيخ في مصر بان الاكتئاب والانفصام الذهني يصيب نحو 17 في المائة من سكان العالم، إذ يعتبر ان الدافع الأول وراء انتشار 1،5 مليون شاب سنويا. وأشارت الدراسة الى ان 60 في المائة من مرضى الاكتئاب النفسي يعانون الاما جسدية حادة، موضحة ان الاكتئاب هو أكثر عرضة لامراض عدة مثل السكري، ضغط الدم، وتقرحات في المعدة.

وقال الدكتور أحمد عكاشة استاذ الامراض العصبية في طب عين شمس وأمين الجمعية العالمية للطب النفسي ان الاكتئاب هو عبارة عن مرض نفسي ينتشر غالبا بين الشباب، وواضاف ان 4 في المائة من المصريين مصابون بهذا المرض، مشيراً الى ان المكتتب يعاني من الاحساس بالضجر والضييق والاضطراب في النوم، وعدم الرغبة في الأكل الامر الذي قد يؤثر على تركيزه وكفاءته في العمل.

من ناحيته قال الدكتور يسري عبد المحسن استاذ الامراض العصبية في طب القاهرة ان الشعب المصري رغم ما يعانيه من متاعب، وهموم فهو يمتاز عن باقي شعوب العالم بقوة التحمل والارادة القوية، مشيراً الى ان الولايات المتحدة تنفق ما معدله 17 مليار دولار لمقاومة الاكتئاب بين شعبها. ووضح عبد المحسن من خلال دراسة اجراها على 39 مريضا وجود علاقة بين قصور الدورة الدموية للمخ واعراض الاكتئاب.

من جانبها، قالت عفاف خليل ان نسبة الإصابة بالقلق بلغت أكثر من 85 في المائة على مستوى العالم، مشيرة الى ان القلق النفسي يتزايد لدى مرضى الاكتئاب، الامر الذي جعل علماء النفس يصفون القلق على انه حالة من الاضطرابات الناجمة عن خلل كيميائي في مراكز العاطفة في المخ.

من الاخبار العلمية

تحذير من أثر التدخين في سن مبكرة..

كشفت دراسة أمريكية ان المدخنين الذين هم في سن الـ 14 من عمرهم يصعب عليهم الاقلاع عن هذه العادة، مقارنة مع الشبان الذين يبدأون التدخين في سن متأخرة وأوضحت الدراسة انه لم ينجح سوى 4 في الاقلاع عن التدخين، مقابل 9،5 في المائة من الشبان الذين بدأوا التدخين وهم في سن الـ 16 من عمرهم وأشارت الدراسة الى ان 13،5 في المائة من الشبان الذين بدأوا التدخين في سن الـ 20 نجحوا في الاقلاع عن هذه العادة.

من كل بستان زهرة

سبع خصال :

قال بعض الحكماء : من كانت فيه سبع خصال لم يعدم سبعا :

- من كان جوادا لم يعدم الشرف.
- من كان صدوقا لم يعدم القبول.
- من كان ذا رعاية للحقوق لم يعدم السؤدد.
- من كان متواضعا لم يعدم الكرامة.
- من كان ذا وقاء لم يعدم المقدرة.
- من كان شكورا لم يعدم الزيادة.
- من كان منصفا لم يعدم العافية.

حكمة تلامم الشافعي :

قال الإمام الشافعي رضي الله عنه :

دع الأيام تفعل ما تشاء
وطب نفسا اذا حكم القضاء
ولا تجزع لحادثة الليالي
فما لحوادث الدنيا بقاء
وكن رجلا على الأهوال جلدا
وشيمتك السماحة والوقاء

مفاتيح الخير والشر..

- مفتاح العلم : حسن السؤال وحسن الإصغاء.
- مفتاح الاجابة : الدعاء.
- مفتاح الإيمان : التفكير في آيات الله ومخلوقاته.
- مفتاح كل اثم : الخمر
- مفتاح الخيبة والحرمان : الكسل وحب الراحة.

خمس خذوهن عني ...

قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه:
خمس خذوهن عني، لا يرجون عبد الأريه، ولا يخافن الا
ذنبيه، ولا يستحي من لا يعلم ان يتعلم، ولا يستحي اذا سئل
عما لا يعلم ان يقول : الله أعلم، واعلموا ان منزلة الصبر من
الإيمان كمنزلة الرأس في الجسم واذا ذهب الصبر ذهب
الإيمان.

من مزاح الصالحين :

جاء رجل الى الامام ابي حنيفة فقال له : اذا نزعنت ثيابي
ودخلت النهر اغتسل، فألى القبلة أتوجه أم الى غيرها؟ فقال له
: الأفضل ان يكون وجهك الى جهة ثيابك لنلا تسرق.

* قالوا في الدنيا :

قيل لبكر بن عبد الله المزني، صف لنا الدنيا، فقال : ما
مضى منها فطم، وما بقي فأمانى.
وقيل لعبد الله بن شعبة : صف لنا الدنيا : قال : امسك
مضموم فيه، ويومك غير محمود لك، وغدك غير مأوم عليك.

حكم للتأمل :

العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل
حياته اذا جهل عليك الاحمق، فالبس له سلاح الرفق.
ان غلبت على القول لم تغلب على السكوت.

قال حاتم الاصم :

كان يقال : العجلة من الشيطان الا في خمس:
اطعام الضيف اذا دخل، وتجهيز الميت اذا مات، وتزويج
البكر اذا أدركت، وقضاء الدين اذا حل ووجب، والتوبة عن
الذنب اذا وقع.

صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يقول في خطاب الى الشعب في الذكرى 35 لعهد العرش السعيد

في ظل الدستور أقمنا صرح الدولة العصرية وأرسيناها على قواعد المؤسسات الديمقراطية

تمة

والامور بخواتمها.

وها نحن مع حلول الذكرى الجديدة مصممون العزم كذي قبل على اجتياز مسيرات اخرى لن نفل نجاحا عن سابقتها ولن تكون بحول الله اقل تألقا من مثيلاتها ضمن مخططنا الهادف الى تحقيق كل ما يزيد في تطوير المغرب واعلاء بنائه وترسيخ اسمه واركائه واصلاح كيانه مغرب نريد ان يكون حاضره سعادة وامنا ورخاءا مثلما كان ماضيه مجدا وعظمة وسناء والرهان على بناء صرح الحاضر على اسس سليمة هو الجسر المؤدي الى الغد المشرق الزاهر. لذا فاننا منذ اولنا الله مقاليد الامور حددنا في مخططنا الشامل الاهداف والغايات وربنا الاولويات ثم انصرفنا الى تحقيق المنجزات بعزم لم يعرف بعون الله الكلال وارادة لم يعترها ملل.

وفي ظل الدستور أقمنا صرح الدولة العصرية وأرسيناها على قواعد المؤسسات الديمقراطية محدثين بذلك في نظام الحكم طفرة نوعية وثورة قانونية فجاء الدستور بالاستفتاء الشعبي الحر ينقل بعض سلطات مؤسسة الملكية الى المؤسسات التمثيلية للامة التي تمارس - كما نصت عليه ديباجة الدستور - السيادة بواسطة الاستفتاء والمؤسسات الدستورية كما جاء يرسخ دور الملكية التاريخية ويلقي على كاهل الملك مسؤوليات ويعهد اليه بواجبات جاعلا منه الحكم في الازمات والمحرك الحافز للمؤسسات وصلا للحاضر بالماضي وردا للعجز على الصدر.

وقد اردنا ان تكون هذه الدولة العصرية دولة الحق الذي يعلو ولا يعلى عليه والقانون الذي يطعن الجميع اليه دولة تحمي الحريات وتستبعد ما يتنافى مع حقوق الانسان من تشريعات وممارسات ولقد قمنا في هذا الباب باصلاح جذري بالغ الاهمية فغيرنا - باقتراح من المجلس الاستشاري لحقوق الانسان - التشريعات المتنافية مع مقتضيات حقوق الانسان المضمونة في المواثيق الدولية.

ومنذ اقرار الدستور سنة 1962 ونحن نرصد تطور تطبيقه من لدن المؤسسات وتعمل على تحسين اداء عمله وترسيخ فعاليته مبادرين اربع مرات في ظرف ثلاثين سنة فقط الى تعديل جملة من مقتضياته وتعويضها باخرى تزيد في حجم اختصاصات مؤسساته وتحقق لها المزيد من تضافر الجهود والارادات للتعاون فيما بينها على تحقيق الغايات.

وسنجز بحول الله ما به وعدنا وتحقيقه التزمنا اذ سنقدم في بحر هذه السنة بعد نهاية الدورة الثانية لمجلس النواب مشروع تعديل جديد يهدف الى تركيب برلماننا من مجلسين ايمانا منا بصلاحية هذا المنهج وفعاليته وحرصا على ان نوفر لشعبنا المزيد من مشاركته ذلك لان ثنائية المجلس توفر للشرايح المعنية من المجتمع المدني من جهات وجماعات محلية وغرف مهنية ومنظمات نقابية المشاركة في مجلس نيابي له حق التقرير ومن شان ذلك ان يقيم التناقص بين الغرفتين لتحسين ادائهما واغناء تداولهم بالخبرة اللازمة والحكمة المتوخاة عند مناقشة النصوص التشريعية التي تتعاقب الفرقان على دراستها لقرارها.

وسنعمل على تمكين الجهة من الاطار القانوني اللازم لها استكمالا للاصلاح الدستوري لسنة 1992 الذي ارتقى بالجهة الى جماعة تدير بطريقة ديمقراطية شؤونها مشكلة بذلك الاداة الاساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وبذلك سنترج مسار تعميق اللامركزية وترسيخها تلك اللامركزية التي توخينا منها منذ انطلاقتها تحويل رعايانا ادارة شؤونهم المحلية والاقليمية والجهوية علما بان تمكين الجهات من ابراز خصوصياتها لا يمكن ابدأ ولا يجوز ان يس بالوحدة الوطنية للبلاد ولا بكيان الامة التي سنظل ساهرين - كما عهد الينا بذلك الدستور - على ان تلتحم مكوناتها في تماسك والتحام وتناسق وانسجام.

وان الاصلاح الذي نادينا به ووعدنا به شعبنا لا يقتصر على تعديل بعض مقتضيات الدستور بل هو اصلاح شامل يقتضي النظر في كل ميدان يحتاج الى الاصلاح والتقويم ولا سيما ميادين الادارة والاقتصاد والتعليم. ان الامر يتعلق بمراجعة اوضاع البيت المغربي الذي نريد ان يكون اساسه من حجر تضيد وسقفة من صلب حديد ونوافذ من زجاج بيت متساند الاركان لا ميل فيه ولا اعوجاج يسوده الجد والحزم والفضيلة ولا يتردى في حماة الرذيلة تطبعه الطهارة والنقاء والاخلاقية ويلوح لناظره بمنتهى الشفافية يرفض ان يعيث فيه المهربون ويشل اقتصاده المفسدون والمخربون. والحمد لله ان هؤلاء في مجتمعنا الفاضل قلة نادرة وعملة بائرة شواذ لا يقاس عليها ويرفض المنطق ان يحكم على المغرب بزيافت معيارها اذ ان أي مجتمع لا يخلو ممن يدفع به الهوى الى الانجراف في الزيف والانحراف.

واننا لمصممون العزم على تعميم مسلسل الاصلاح والتقويم حتى تسود مرافق الدولة الفضيلة الخلقية سمة المغرب التقليدية ولا يجد حساد المغرب وخصومه فيه ما يشفي غل صدورهم ويذهب

غيبظ قلوبهم.

شعبي العزيز

انك تترك انطلاقا من موقع بلدك الجغرافي ودوره التاريخي وهويته الحضارية ما لامتك من واجبات جهوية ودولية يفرضها عليها التزامها بالقيم الفاضلة للتعايش والتعاون بين الامم. واذا كان العالم قد شهد تقلبات وتحولات عميقة فان المغرب واكب هذه المستجدات واستوعبها وحدد اسلوب التعامل معها دون ان يغير ذلك من ثوابت سياسته الراسخة التي امن بها سياسة السلم والتساكن العالميين والتعاون الدولي المتفتح في ظل الاحترام المتبادل.

فلا غرو ان تظل سياستنا الخارجية ترمي باستمرار الى خدمة السلم في كل مكان وان لا تنخر جهدا في تشجيع المبادرات التي تصب في هذا الاتجاه بدء بقضية وحدتنا الترابية التي قبلنا ان تبارك تسويتها باستفتاء تاييدي تحت اشراف منظمة الامم المتحدة وقد اغتتمنا فرصة مشاركتنا في الاحتفال بالذكرى الخمسين لهذه المنظمة فكفنا اتصالاتنا بملوك ورؤساء الدول الشقيقة والصديقة مؤكدين على تشبثنا بالقررات الاممية وحرصنا على احترام الارادة الدولية ورفض كل مراوغة او مساومة على مخطط التسوية الذي حظى بالشرعية الدولية والذي لا يمكن ان يحرف دون ان يمس بما لمنظمة الامم المتحدة من مصداقية.

وكما ركزنا على ذلك - شعبي العزيز - في خطابنا الموجه اليك بمناسبة الذكرى العشرين للمسيرة الخضراء فاننا لن نعيد قيد اتملة عن هذا الموقف ولنا الثقة الكاملة في رصانة مجلس الامن وحزمه وفي عزمه على ان يبقى وفيما لقراراته التي اعتمدها.

والمؤسف ان هذا المشكل المفتعل من اعداء وحدتنا الترابية ما كان له ان يدوم لو ان ارادة بناء المغرب العربي سادت عند الجميع بيد ان الموقف الذي بدا اخيرا من بعض الجهات وفي اواخر الخريف الماضي ادى بالمغرب الى اقتراح الالتزام داخل اتحاد المغرب العربي بمهلة توقف محدودة تراجع خلالها الدول الاعضاء موقفا وتقيم اوضاع الاتحاد بكل موضوعية لتعمل على تحرير مسيرته من العوائق والتثبطات اقتناعا منا ان العمل المشترك على سعيد الاتحاد يقتضي الرضوخ في المواقف والتعاون في جو الصفاء والمسؤولية والابتعاد عن التناقضات في السلوك سيما والامر هنا يتعلق باحترام مقتضيات الصريحة للميثاق المصانق عليه بالاجماع من طرف دول الاتحاد الخمس.

ولم يثننا ما انتصب من حواجز على درب مسيرة المغرب العربي عن انشغالنا بقضايا الامة الاسلامية بعد ما الت الينا رئاسة منظمة المؤتمر الاسلامي في نهاية 1994. وقد ركزنا اهتمامنا من جهة على التقييم العقلاني لنشاطات هذه المنظمة سعيا لترشيد برامجها وتحسين ظروف عملها واتماء مردوديتها ومن جهة ثانية على التخطيط لتصحيح صورة الاسلام في العالم الخارجي والتصدى للترهات المنسوبة اليه. وفي هذا الصدد - وكما كنا قد اقترحنه خلال مؤتمر القمة السابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي - احدثنا بجانب جلاتنا وتحت رعايتنا السامية مؤسسة ذات صبغة استشارية اسميناها الهيئة المرجعية العليا للدراسات الاسلامية لترتكب من رجال الفكر الاسلامي المنتمين للمجموعات الاسلامية العربية والافريقية والاسيوية الذين سيتولون دراسة الموضوعات المعروضة عليهم من طرف جلاتنا خاصة منها القضايا الكبرى التي تشغل بال الرأي العام الاسلامي ومن بينها التعريف بحقيقة الاسلام بعيدا عن كل خلط او التباس او تاويل مشبوه والعمل على توسيع الحوار وتشجيع التقارب بين الديانات وربط جسور التعاون مع الشخصيات والهيئات والمنظمات الوطنية والدولية الحكومية وغير الحكومية ذات الهدف المشترك.

وعلى مستوى مؤازرتنا للكفاح البطولي لشعب البوسنة والهرسك لم ندر جهدا في الدفاع عن حقه المشروع في استتباب استقلاله. ولن يغوتنا بهذه المناسبة ان ننوه بعمق التضامن الاسلامي الذي كان له الاثر الحمود في تحريك مسلسل الوفاق وقد حرص المغرب - في نطاق مسؤوليته على راس مجموعة الاتصال الاسلامية - على حشد الدعم والمشاركة فيما تم من الترتيبات التي ادت في النهاية الى اتفاقية السلام الموقعة بدايوتن. وفي هذا الاطار قررنا المشاركة في القوات الدولية المكلفة بالسهر على تطبيق هذه الاتفاقية استجابة لواجبنا الاسلامي والدولي.

شعبي العزيز

ظلت منطقة الشرق الاوسط طيلة نصف قرن تعاني ويلات النزاع العربي الاسرائيلي ويتأثر تطورها بعواقبه الوخيمة وفي وقت مسكر امانا بان حل المشكل يكمن في تلاقي الاطراف على مائدة حوار يثمر سلما عادلة شاملة لغائده الجميع لا يعمط فيها حق احد ولا يفرض فيها طرف حلا انفردا على الآخر.

وقد بذلنا في هذا السبيل ما يعلمه الجميع. ونحمد الله على ان قاطرة هذا السلام قد تحركت وانها تواصل سيرها للخروج من النفق المظلم وان افاقا رحبة للتعايش والتساكن قد اخذت تلوح في الافق مبشرة بعهد جديد.

واننا لمواصلون العزم على ان نظل نرعى هذا السلام الذي دعونا اليه وساهمنا في صنعه وحريصون على ان لا تغيب عن ساحته وان نظل رهن اشارة الاطراف لمساعدتها على تخطي الحواجز والصعوبات.

ولقد سعدنا جميعا - والحمد لله - بمشاركة الشعب الفلسطيني فرحة اولى انتخباته الرئاسية والتمثيلية. وقد تيسر له ذلك بفضل بطولات ابناؤه وحكمة قائده الذين عرفوا كيف يتقبلون على ما اعترض سبيل السلام من عقبات.

ويوصفنا رئيس لجنة القدس لم نأل جهدا في اتخاذ المبادرات للدفاع عن الاماكن المقدسة والحفاظ على الطابع العمراني والبشري للمدينة واتخاذ معالمها وتراثها الديني والثقافي.

وقد اعدنا نظاما اساسيا لوكالة تسمى بيت مال القدس هدفنا البحث عن الموارد الضرورية لاتعاش المدينة المقدسة وشد ازر اهاليها الى ان يتحقق تحريرها ووافقنا سائر الدول الاسلامية على هذا المشروع الذي سيدخل في حيز التنفيذ في الاجتماع الذي سندعو لجنة القدس الى عقده ان شاء الله.

كما اتنا واصلنا التعاون على المستوى الثنائي بدعونا ومساندتنا للسلطة الوطنية الفلسطينية من اجل مساعدتها على بناء هياكلها الاقتصادية والادارية.

شعبي العزيز

ان التوجه الاقتصادي اهم ما يميز العلاقات بين الامم في اواخر هذا القرن. وانطلاقا من هذا المعطى فان المغرب مطالب بتوظيف ما له من اواصر الوتام مع الدول الشقيقة والصديقة لتوسيع مجال معاملته الخارجية. ولقد جعلنا من زيارتنا الاخيرة لواشنطن في مارس 1995 تلبية للدعوة الكريمة التي وجهها الينا صديقنا الكبير الرئيس بيل كلينتون فرصة لترسيخ هذا الاتجاه حتى يدرك الجميع ان التحرك السياسي مسخر في الاساس لخدمة التوسع الاقتصادي. وقد سرنا مالتينا من استجابة لدى الجانب الامريكي حيث توفقتنا معا الى التوقيع على اتفاق يضبط اطار معاملتنا الاقتصادية والتجارية كما اتنا احدثنا لجانا مشتركة لتنشيط ومتابعة ما تم الاتفاق عليه.

وقد سرنا بالغ الضرور ان صديقنا الكبير السيد جاك شيراك خص بلنا بارولي زيارة رسمية له كرئيس للجمهورية الفرنسية واغتنمنا فرصة اقامته بيننا لتجديد العهد به ورسم افاق واسعة للتعاون المغربي الفرنسي. وفي هذا السياق استقبلنا مؤخرا وزير الاقتصاد الوطني في الحكومة الفرنسية الذي انتقل الى المغرب للتوقيع على اتفاق مالي مهم تم بمقتضاه التخفيف مما على المغرب من دين مستحق لفرنسا. كما تم تعيين المجالات التي سيتبذل فيها التعاون بين البلدين قصد تشجيع الشراكة بين المقارلات المغربية والفرنسية.

ومثل ما تم بيننا وبين فرنسا تم كذلك بين المغرب والمملكة الاسبانية لدى زيارة رئيس حكومتها صديقنا السيد فيليب غونزاليس للمغرب في اطار اجتماع اللجنة المشتركة المنبثقة عن معاهدة الصداقة وحسن الجوار القائمة بين المملكتين. وقد تم خلال هذا الاجتماع تحريك دواليب التعاون المختلفة كما لم يفت الجانب المغربي ان يثير مرة اخرى وضع المدينتين السليبتين سبئة ومليوية. وتمشيا مع سياسة الانفتاح والتعاون التي تطبع علاقات المغرب مع غيره من الدول استقبل العديد من الوفود والقادة البارزين الذين قصدهم للتباحث والتشاور والتخطيط للعمل المشترك. وفي هذا الاطار استقبلنا صديقنا السيد لي بينغ الوزير الاول للجمهورية الشعبية الصينية التي تربطنا وايها صداقة عريقة ومصالح مشتركة.

وعلى مستوى اوسع توصلنا - بعد مسلسل طويل من التفاوض مع الاتحاد الاوربي - الى اتفاقية شراكة تشمل عدة ميادين تتعلق اساسا بانشاء منطقة للتبادل الحر والتعاون الاقتصادي والمالي والتعاون في الميادين الاجتماعية والثقافية. كما تم ابرام اتفاق للتصيد البحري يهدف - كما هو معلوم - الى تقليص الكميات المسموح باصطيادها للاسطول الاوربي خلال مدة العمل بهذا الاتفاق والى ان تنتهي صلاحيته.

اننا الينا على انفسنا - منذ ان ولانا الله شؤون امرك - ان لا نباشر شاننا الا بعد التاكيد من استجابته لرغباتك وملاءمته لطموحاتك. وبذلك تمكنا - والحمد لله - من تجنب المزالق وتخطي المأزق الامر الذي جعلنا نصل بهذا البلد الامين الى مشارف القرن الواحد والعشرين وهو مؤهب للانتصار في سلك الاقطار السباقية الى الفوز بقصب المنافسة الاقتصادية. واذا كانت الاصلاحات الدستورية والتشريعية التي سهرنا على استكمالها قد جعلت من المغرب مثالا يحتدى في مجال ترسيخ الديمقراطية فان ما قمنا به في المجال الاقتصادي افاء علينا الاستفادة من اكبر شركائنا العالميين من دول وهيئات بنكية ونقدية وورش بلندا للبروز على صعيد الاسواق الازدهار التي تسعى اليها رؤوس الاموال بهدف

الضمائر الحية مصايح الهدى

اعداد الاستاذ . عثمان بن خضرا
عضو الرابطة / فرع سلا

يقول الله تعالى : «انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء» صدق الله العظيم. وانطلاقاً من هذه الآية الكريمة كان على الناصح في أمور الدين أن يتحلى بالصبر والحكمة والناة والرحمة والشفقة بالإضافة إلى العلم بخلجات النفوس وطبائعها في إقبالها وإدبارها، قدرته في ذلك سيد الانبياء الذي عانى ما عانى من عقوق وكفران ومع ذلك ظل حريصاً على هدايتهم وايصال الخير لهم قائلاً عليه الصلاة والسلام «اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون» وقد كانت تذهب نفسه حسرة عليهم الا يسمعوا لنصحه لانه كان يعلم علم اليقين ما الذي سيجره تعنتهم هذا من سوء المصير قال الله تعالى : «قلعك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً»

إن إيصال النصيحة إلى منسوح بشفقة الوالد وبراعة الطبيب أمران ضروريان لقبول النصيحة في أمور الدين التي قال عنها الامام الغزالي رحمه الله تعالى : «النصيحة سهلة والمشكل قبولها».

وقد أشار الاستاذ أبو الاعلى المودودي في كتابه: «تذكرة دعاة الاسلام» والسبب في هذا أن الآخرة حقيقة وراء الحواس والمشاعر لا تشعر بها في هذه الدنيا وإنما تشعر بها بعد مماتكم، فلا يمكن أن تدركوها وتدركوا نتائجها المرضية وغير المرضية إلا بالفكر والك الذهن، وأما الدنيا على العكس من هذا، فشيء تشعر به وتذوقون حلاوته ومرارته، وتمثل أمامكم نتائجها المرضية وغير المرضية في كل حين من أحياتكم، ولذا فهي تحاول دائماً أن تغريكم بأن نتائجها هي النتائج الحقيقية، إن أخرجتم إذا فسدت فإنما تشعر بشيء من مرارتها في ضمائركم بشرط أن تكون ضمائركم حية، وعلى العكس من هذا فإن دنياكم إذا فسدت تشعر كل جارحة من جوارحك بوخزتها، كما أنه يشعر بها ويشعركم بها كل من أولادكم وأقاربكم وأصدقائكم وعبامة أفراد المجتمع منفردين ومجتمعين، وكذلك أن الآخرة إذا صلحت فإنما تشعر بجلالها في ناحية من نواحي قلوبكم بشرط أن لا تكون هذه الناحية مصابة بالغفلة والشلل، وأما إذا صلحت الدنيا فهي تلذ جميع وجودكم وتشعر بها كل جاسة من حواسكم وتشارككم في الشعور بها جملة أفراد مجتمعكم وهذا هو السبب في أن الإيمان بالآخرة وإن لم يكن صعباً من حيث هو عقيدة إلا أنه من الصعب حقاً أن تقضوا حياتكم كلها وفقاً لمقتضياتها بجعلها وجهة وحيدة لنظركم وأساساً وحيداً لنظامكم للأخلاق والأعمال، وإن الاستخفاف بالدنيا باللسان مهما كان هيناً فإنه ليس من السهل أبداً أن تجردوا قلوبكم عن حبها وفكرتكم عن طلبها، فهذه الكيفية التجرد عن حب الدنيا وعن وطأتها انتشاؤها إلى جهد كبير غير عادي ولا يمكنكم أن تحافظوا عليها في أنفسكم إلا بسعي متواصل.

ما أروع وأجمل وأدق قول المصطفى (ص) : «المؤمن مرآة المؤمن» فكما أن المرآة تعطي صورة صادقة للامح الشخص الجسدية، كذلك المؤمن يرى في أخيه المؤمن صورة صادقة للامح شخصه النفسية، وهذا لا يتم إلا بأن يصدق أخاه ولا يبخل عليه بالنصيحة الصادقة ويدله بحكمة على مواطن القوة

والضعف فيه كما يقول له إذا أخطأ أخطأت وإذا أصاب أصبت، والمؤمن الناصح الصادق هو مرآة صادقة مستوية، والمرآة الصادقة المستوية هي وحدها التي تعطي الصورة الصادقة للمرء، والمرآة التي تعلوها الخدوش والاقذار فإنها تعطي للمرء صورة مشوهة خادعة!

فأثار النصيحة في حياة الافراد والجماعات لا تكاد تقف عند حد حتى ولو أخذناها بالمعنى الضيق لها، واعني به إرشاد المنسوح الى ما فيه الخير والصواب لدينه أو دنياه، فالابتعاد عن الشرور والآثام والاختفاء أول ما يتبادر إلى الذهن من الثمار الجنية للنصيحة، أضف الى ذلك روح الود والائفة التي تسود المجتمع وحسبنا من فضائل لا غنى لمجتمع فاضل عنها.

أما المجتمع الذي يكون كل فرد فيه جزيرة منفصلة قائمة بذاتها، الكل يعيشون في جو من الانعزالية والتفوق، فإن الفرد الذي يخطئ في هذا المجتمع وكل ابن آدم خطأ، يظل سائداً في غيبه وقد يحسب أنه يحسن صنعا وهذا هو الاغلب - إذ أن الانسان لا يحس عادة بخطأه وتقصيره بصورة تلقائية، فلا بد له من منبه خارج ذاته، وهذا المنبه هو الناصح الامين الذي يتدخل في الوقت المناسب ليمنع الانحراف عن الجادة وترد المنحرف إلى الطريق المستقيم رداً جميلاً وغنى عن البيان أن زاوية الانحراف تبدأ يسيرة ثم تتسع، فإذا لم يتلاف الانحراف في الوقت المناسب فإن النبع عن الصراط السوي يكون كبيراً مما يجعل الرجوع أمراً صعباً متعزراً، وأما إذا ترك المرء المنحرف وشأنه ولم يقبض الله تعالى له الناصح الامين فإنه يظل سائداً في غيبه ساهياً من انحرافات وخطائه، والخطأ يجر إلى الخطأ، والانحراف يولد الانحراف!!

والنصيحة قسمان : قسم يتعلق بأمور الدنيا وآخر يتعلق بأمور الدين والنصيحة التي تتعلق بأمور الدنيا صعبة ولكن قبولها سهل على عكس النصيحة في أمور الدين فهي سهلة ولكن المشكل قبولها. فالنصيحة في أمور الدنيا معناها هداية المنسوح إلى ما فيه خيره في أمور دنياه كالبيع والشراء والأخذ والعطاء، ومتى عرف المنسوح الاخلاص من الناصح وبراءته من الهوى والغرض فإنه على الاغلب يتقبل نصيحته شاكراً مسروراً، ولما كان أكثر الناس يبخلون بالنصح بما يجد الخير للمنسوح في أمور الدنيا وذلك ناتج عن أثره في نظر الشرع.

أما النصيحة في أمور الدين فهي هداية المنسوح إلى القيام بواجب كان مقصراً فيه، كان ينصح بإقامة الصلاة أو آتاء الزكاة أو صلة الرحم وهذا يدخل في باب الامر بالمعروف أو يكون الغرض منها تحذير المنسوح من التعادي في إثم كان واقعا فيه، كأن ينصح بترك الزنا أو شرب الخمر أو الربا أو المسر أو الغش،... الخ، وهذا يدخل في باب النهي عن المنكر. فالمنسوح عندما يسمع النصيحة بعقله الواعي فإنه يتقبلها بقبول حسن.

أمين عام رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة يشكر جلالة الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس ويدعو اللجنة لمنع الاستيطان اليهودي حول القدس الشريف ..

أعرب معالي الدكتور عبد الله بن صالح بن عبيد امين عام رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة عن شكره لجلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية ورئيس لجنة القدس في منظمة المؤتمر الاسلامي لحرصه الدائم وتبنيه لقضية القدس الشريف جاء ذلك في رسالة بعث بها معاليه الى جلالتة ناقلا خلالها بعض ما صدر عن الدورة الرابعة والثلاثين للمجلس التأسيسي بشأن القدس وفيما يلي نص الرسالة:

صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله ورعاه..

ملك المملكة المغربية ورئيس لجنة القدس الرباط..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

فيسرني ان انقل الى جلالتم تحيات اعضاء المجلس التأسيسي للرابطة الذين يمثلون الشعوب والاقليات الاسلامية في العالم واحيطكم علماً بأن المجلس التأسيسي للرابطة قد ناقش أثناء دورته الرابعة والثلاثين التي عقدت خلال الفترة من 8-12 شعبان 1416 هـ الموافق 30 ديسمبر 1995 حتى 3 يناير 1996 عددا من القضايا الاسلامية المعاصرة وفي مقدمتها قضية القدس وفلسطين) واصدر حيالها عددا من القرارات والتوصيات منها ما يلي:

يدعو المجلس التأسيسي دول منظمة المؤتمر الاسلامي الى مطالبة مجلس الامن الدولي وخاصة الدولتين راعيتي السلام باتخاذ التدابير اللازمة لحمل اسرائيل على وقف الاستيطان وتهويد القدس ومصادرة الاوقاف الاسلامية وعدم المساس بالاماكن الاسلامية والمؤسسات الفلسطينية في مدينة القدس. ويرجو من صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب ورئيس القمة الاسلامية السابعة ورئيس لجنة القدس بان تسعى لجنة القدس لوقف عمليات الاستيطان حول القدس ووقف الحفريات التي تعرض المسجد الأقصى الى الهدم والاختار وتغيير المعالم الاسلامية مدينة القدس) .. والامانة العامة للرابطة إذ تحيط جلالتم علماً بذلك لتقدر لجلالتكم جهنكم المشكور حيال قضية القدس وترجو التكرم ببذل مساعيكم الحميدة وجهودكم الخيرة لمواجهة هذا المشروع وامثاله والسعي لوقف عمليات الاستيطان حول القدس ووقف الحفريات التي يتعرض لها المسجد الأقصى والمساجد الاسلامية الاخرى وعدم المساس بالاماكن الاسلامية والمؤسسات الفلسطينية في مدينة القدس.

شاكرين ومقدرين لجلالتكم سلفاً تعاونكم مع الرابطة وحرصكم الدائم لتبني هذه القضية التي تهم المسلمين في كل انحاء العالم والمولى نسال ان يسند خطاكم وان يمنكم بعونه وتوفيقه انه سميع مجيب والله يحفظكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي

د. عبد الله بن صالح العبيد

على مدى ثلاثة اشهر نظمت الامانة العامة للجنة العليا للدعوة الاسلامية التابعة للأزهر الشريف الدورة العالمية الحادية والثلاثين للأئمة والوعاظ الوافدين من العالم الاسلامي. شارك في الدورة وفود من روسيا وسنغافورة وقازاقستان والبنانيا والسنغال وكينيا ونيجيريا وجزر القمر وكوت ديفوار.

تناولت الدورة التي استمرت من شهر نوفمبر وحتى نهاية شهر يناير الماضي عدة موضوعات تتعلق بأصول الفقه والفقه المقارن والخطابة العملية والنظرية والتصوف والعقيدة والحديث وفرق ومذاهب ونظم الحكم في الاسلام والحضارة الاسلامية والاستشراق.

كما تناولت موضوعات تتعلق بأبرز القضايا الاسلامية المعاصرة والبحوث والفناوي الاسلامية المعاصرة ودراسات في اللغة العربية.

وحاضر في الدورة د. محمود زقروق وزير الاوقاف المصري ود. احمد

شيخ الأزهر
يركز في كلمته
على التواصي
بالحق والصبر
في تبليغ
الرسالة :

عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر ود. جعفر عبد السلام والشيخ عطية سقر ود. فوزي طابيل ود. اسماعيل الدفتار ود. عبد الفتاح الشيخ ود. مصطفى الشعبة ود. احمد طه ريان.

وفي نهاية الدورة القى الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر كلمة ناشد فيها الأئمة والوعاظ الوافدين من العالم الاسلامي بضرورة التمسك بالقرآن والسنة والاقتداء بالرسول، والتواضع في غير منلة وارشاد الناس الى صحيح الاسلام في عباداته ومعاملاته وان يكونوا للناس قدوة في تبليغ الرسالة والاحترام الواجب بين المسلمين.

كما ركز في كلمته على التواصي بالحق والصبر في تبليغ الرسالة وان يدركوا ان العلمانية ليس لها مكان بين المسلمين في أي مكان وانها منافية للدين الاسلامي، وان الاسلام هو الدين الذي يحكم أمور الانسان في كل مراحل حياته.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم الخلاق وعجائب
المخلوقات وملكوت السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:
كالهدى من حيث التفت رأيتـه
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يفشى البلاد مشارقا ومغاريا

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما بهمكم
وفي كل ما تقترحونه من أفكار..

صفحة الشباب

من اعداد : محمد القاضي / عمر الريسوني

ظاهرة انحراف الشباب بعض اسبابها وطرق علاجها والوقاية من أخطارها ..

ذ: محمد القاضي
عضو الرابطة / فرع الرباط

الحلقة الرابعة

بعدان تحدثنا في حلقة سابقة عن السبب الاول للانحراف ننقل الآن
الى الحديث عن السبب الثاني الذي هو سوء التربية والاستخفاف
بالمسؤولية.

فبعد تلاشي فكرة «البذرة السيئة» التي كانت توحى بالانتقال الوراثي
لسمات الشخصية الاجرامية والسيكوباتية، وعجز التجارب العلمية
الحديثة عن إثبات صحتها تأكد باللموس ان الإنسان ليس شريرا بطبعه بل
يولد باستعدادات فطرية لقبول الخير والشر معا، فان نحن وجهناه منذ
صباه الى الخير كان فاضلا، وان نحن وجهناه الى الشر كان شريرا، وهذا
ما أكدته الاسلام منذ ازيد من الف عام حيث قال عليه الصلاة والسلام :
«كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه» .
فالأبوان هما المسؤولان الاولان عن اعداد اجيال صالحة او فاسدة،
متمدنة بدین الاسلام او منحرفة عنه ومتمدنة بغيره من الاديان، او ملحدة
بالمرة.

وإذا كانت الام هي اول وأهم مرب للطفل بحكم التصاقها الدائم به منذ
مرحلته المشيمية الى ما بعد ولادته، وهي القادرة أكثر من غيرها على ان
تغرس في نفسه ما تريد غرسه من عقيدة وسلوك، وتفتح أمامه آفاق هذا
العالم وتعدده الإعداد اللازم لخوض معاركه بما تملكه من قوة التأثير فيه او
عليه، فإن بعض الامهات مع الأسف الشديد لا زلن لم يدركن بعد جسامه
المسؤولية الملقاة على عاتقهن بحيث يقصرن في تربية ابنائهن بأنفسهن او
يكلن هذه المسؤولية العظمى الى غيرهن من الخادمت - واللاتي جاهن في
حاجة الى التربية والإعداد - وفاقد الشيء لا يعطيه كما يقال - فيكلفهن
بتربية ابنائهن في مرحلة تعتبر اساسية في بناء شخصية الطفل إذ فيها
يتحدد ما سيكون عليه الفرد في الكبر، خاصة اذا ما سلمنا بفكرة بناء
الشخصية ونموها عند فرويد والتي هي عنده اشبه ما يكون بالطريقة التي
يقوم بها بناء حائط من الطوب، حيث توضع طوبة طوية، ويسير البناء من
اسفل الى أعلى، وترتبط قعة البناء بأساسه، فشكل البناء وممكه وجميع
خصائصه ترسي قواعده في الأساس الذي يقام عليه، وتغيير شكل البناء
تغييرا ملحوظا قد يترتب عليه هدم البناء بأكمله، والشخصية عنده بالمثل
في نموها ترسي قواعدها في السنوات الاولى من حياة الكائن الحي، وهذا
الاساس غير قابل للتغيير وهو يحدد ما يمكن ان يقام عليه بعد ذلك، فإن
كان الاساس صلبا ومستقيما نشأت الشخصية صلبة ومستقيمة، وإذا كان
ضعيفا مهزوزا وغير مستقر، نشأت الشخصية وتطورت بشكل ضعيف
مهزوز غير مستقر كذلك. ومن هنا جاء قوله : «الطفل أب الرجل» وجاء
قول بعضهم : «كيفما ينشئ الجدد تنمو الشجرة على غرار» .

فالطفل الذي تتولى تربيته خادمة ليست لها دراية واسعة بأساليب
التربية، او تتعاقب على تربيته خادمت من هذا النوع بحيث تربيته الاولى
لمدة شهر او شهرين ثم تهجر البيت لسبب او لآخر فتأتي الثانية لتربيته
بطريقة مغايرة لطريقة سابقتها، وقد تغادر البيت هي الاخرى وتأتي الثالثة
فتدريه على نمط سلوكي مغاير للطريقتين السابقتين معا.. وهكذا، فكيف
ينتظر من طفل تربي على هذا الشكل، وشكلت بنيته الاساسية آياد لا
تعرف معنى التربية ولا تقدر حق المسؤولية ان يكون بناء شخصيته سليما
مائة في المائة؟.

- يتبع -

الأيام خمسة .. يوم مفقود
وهو امسك ، ويوم مشهور وهو
يومك الذي انت فيه ، ويوم
مورود وهو غدك ، ويوم
مورود ، وهو آخر ايامك من
الدنيا ، ويوم معدود وهو يوم
القيامة.

حكمة
الاسبوع



اللهم اني اسألك عيشا
رغدا ورزقا حلالا وعملا
بارا.
اللهم اغنني بالافتقار
اليك، ولا تفقرني بالاستغناء
عنك.
اللهم اسر عورتني وأمن
روعتي وخفف لوعتي.
اللهم اعني على حسن
عبادتك ووفقتي لاستفتاح
أبواب رحمتك واستمطار
سماحتك.

بقلم :
عمر الريسوني

فكرة وعبرة

ان هذا العصر يسير وفق متغيرات حديثة وسريعة ويتطور وفق
أنماط عديدة، وهذا العصر زحفت فيه التكنولوجيا على حياتنا العامة
بإيجابياتها وسلبياتها ، وأصبحت القنوات الفضائية تبث البرامج
بمختلف اللغات منها الصالح ومنها الفاسد، وأصبح الغزو الاعلامي
هو السائد. والبيوتات المغربية التي كانت حتى امد قصير تتمسك
بتقاليدها العريقة وأصالتها النابعة من صميم العقيدة الاسلامية
أصبحت اليوم مريضة بهذا الأفيون الجديد (البارابول) الذي ينقل لها
صور الخلاعة وصور التمزق والانهيان من غرب ماجن باع نفسه
للشيطان بأسماء توحى لسامعها بالفضيلة، وهي أسماء في ظاهرها
الرحمة، وهي جواز المرور للمتلقين الذين لا زالوا يرضعون من لبن
الغرب الخائن (الذنس) الفاسد. بينما الويل والثبور هو ذلك الباطن
الخفي الذي يفتت السموم في العقول.

موسوعة الكترونية للحديث الشريف

اعلن مؤخرا عن اضخم موسوعة الكترونية للحديث الشريف من انتاج صخر.
جاء ذلك في مؤتمر عقده المؤسسة العالمية (صخر) وحضره عدد من رجال الصحافة ممثلين
عن ابرز المؤسسات الصحفية السعودية وعدد من العلماء واساتذة الجامعات ولقيف من
المهتمين بشؤون الكمبيوتر وأشير الى ان البرنامج يضم أكثر من 63 الف حديث هي مجمل ما
ورد في كتب السنة التسعة مسند الامام احمد بن حنبل وصحيح البخاري ومسلم وسنن ابي
داود والترمذي والنسائي والدارمي وابن ماجه وموطأ الامام مالك.
اهم خصائص البرنامج في شرح غريب الالفاظ والتحليل الألي لمكونات الحديث وبيان كونه
حديثا مرفوعا سنة قولية او سنة فعلية او غير ذلك ومعرفة اطراف الحديث وتخريجه ومقارنة
متونه واختلاف الفاظه بين الكتب التسعة سنة وترجم رواة الحديث ومراتبهم واقوال علماء
الجرح والتعديل عنهم مع قوائم لشيوخ الراوي وتلاميذه وخرائط توضح اسناد الحديث وكيف
وصل من النبي صلى الله عليه وسلم الى مصنفي الكتب التسعة وطرق روايته ولطائف اسناده.

كوكب المريخ

يعد كوكب المريخ من كواكب المجموعة
الشمسية ويعتقد بعض العلماء في الغرب أن الحياة
على سطح المريخ ممكنة إذا توفرت بعض
المواصفات المعينة في غلافه الجوي الذي يتكون
اساسا من غاز ثاني اوكسيد الكربون كما أن هناك
عناصر مهمة اكتشفت على سطح هذا الكوكب
الاحمر كالماء. والكربون والأوكسجين والنترجين،
كما أن هناك مناطق متجمدة على سطحه وأخايد
وابراج بركانية.
وجانبيه كوكب المريخ عبارة عن ثلث جانبيه
الأرض.
وطبقات الأوزون منعمة في هذا الكوكب لذلك
فلاشعاعات ستكون خطيرة وضارة.
كما أن الباكتريا والنباتات لا توجدان في كوكب
المريخ لذلك سيكون ذلك سببا لعدم توفر الكمية
المطلوبة من الأوكسجين فوق سطحه.

بعث لنا من مدينة تطوان صديق
الصفحة عادل الاندلسي بقصيدة
خت عنوان :

أنشودة السواقي

قالت الزهرة يوما للسواقي الجارية
أنت لحن عبقري، أنت نفس صافية
تمنحين الحقل روحا وغراما نامية
وتفيضين جمالا في الصحاري الخالية
فإذا الكون غناء، ومروج حانية
وإذا الخصب رياض للطيور الشادية
انشري الحب نديا في القلوب القاسية
واملئي بالنور والدفء الليالي الشاتية!
يا سواقي الخصب، أنت الكرم، أنت الدالية
علمينا كيف نرقى من حضيض الهاوية
كيف نعطي دون من، للمريض العاقية
سقمق الماء وغنى أغنيات وانية
ومضى يهمس للأزهار سر الساقية
ومضينا، ورؤى البهجة ربح زاكية

صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يقول في خطاب الى الشعب في الذكرى 35 لعهد العرش السعيد

في ظل الدستور أقمنا صرح الدولة العصرية وأرسيناها على قواعد المؤسسات الديمقراطية

مكاتب خبرة دولية كما انشئت لفائدة الاقاليم الشمالية وكالة خاصة بمشاريع التنمية الاقتصادية سيكون عليها التعامل مع خصوصية تلك المنطقة. وقد وافق الاتحاد الاوروبي على المساهمة في تمويل ما ستعده الوكالة من مشاريع.

شعبي العزيز
لا تمضي سنة الا وتتجدد اكثر فاكثر الممارسة الديمقراطية في المغرب الجديد سواء على المستوى المحلي والجهوي او على المستوى الوطني. وفضلا عما حققته الجماعات المحلية في مجال اختصاصاتها اليومية فقد تميز النشاط البرلماني - على صعيد مراقبة العمل الحكومي - بحوار مثمر مع الحكومة من خلال الجلسات العامة وجلسات اللجان والاسئلة. وتعززت وسائل مراقبة مجلس النواب للحكومة باقرار القانون التنظيمي المتعلق بطريقة تسيير لجان تقصى الحقائق.

اما نشاطه التشريعي فقد تعزز بترسنة تشريعية مشكولة من مدونات ومشاريع قانونية تسعى من اقرارها الى تعزيز دولة القانون في مجال الاعمال.

شعبي العزيز
في ختام هذا الخطاب وفي هذه اللحظة السعيدة التي نقف معها على عتبة الذكرى الجديدة نرتد بانظارنا وقلوبنا الى ما مر من احقاب تاريخنا مستنكرين فيها صفحات اولئك الرواد المجاهدين والقادة الماجدين الذين تعاقبوا على عرش المغرب مغنيين تاريخه بطيب حسانتهم وتاركين عليه ناصع بصماتهم ترصع سلسلتهم الذهبية سيرة والنفا الطاهرة السنوية الحاقلة بالتضحيات المعطرة بالبطولات.

على اثار تلك السلسلة الزاهية قفينا وعلى نهجها التوقيم مضيئا عاملين على ان تكون جنديين بارئهم ووفياء لمعهدهم.

فامطر اللهم على ارواحهم الطاهرة شايب الرحمة والغفران والمثوبة والرضوان. واجز اللهم خير الجزاء والنفا النعم على ما ضرب في الجهاد والكفاح من امثال لجيله ولتعاقب الاجيال. واثب اجزل الثواب على ما اقرضك من قرض حسن في سبيل اعلاء كلمتك وتشبيد صرح الوطن. واكرم مآثره وكن وليه ومولاه. واشمل اللهم برضائك شهداءنا الذين استحبوا الاخرة الباقية على الدنيا الفانية. فقمموا للوطن ارواحهم فداء لا يرجون من وراء ذلك شكورا ولا جزاء فلكرمهم اللهم في دار الخلد من عميم افضلك ما يوفّر لهم الجزاء الارفي على ذلك.

ولتجز آيات التنويه والتقدير لقواتنا الملكية وقوات الدرك والامن والقوات المساعدة الساهرة في كل مكان على الامن الشامل والمنقطعة لخدمة رعايانا الانتطاق الكامل.

ووسام اشادة وتقدير نضعه على صدور اولئك الابطال حماة الوطن المرابطين في ثغر صحرائنا المغربية المدافعين عن الوحدة الترابية والواقفين على اهبة النخاع عن الوطن ليقبى مرفوع الهامة مصون الكرامة.

اللهم انك انت علام الغيوب المطلع على خبايا القلوب وانت اعلم بما يجيش به صدري من حب مخلص للبلاد وسعي موصول لخدمة العباد فاعني اللهم على ممارسة مسؤوليتي بشامل قدرتك وعظيم حولك وقوتك وزد اللهم توثيقا ما بيني وبين شعبي من اواصر المحبة والوفاء. «ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء». صدق الله العظيم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بورصة القيم فان سوقا للمبادلات البنكية الداخلية ستنشأ قريبا بهدف حماية الفاعلين الاقتصاديين من خطر الصرف والتعميد كذلك للتحويل التام للدرهم. كما ان سياسة صارمة مساندة لحاجيات تمويل الاقتصاد ومتطلبات السيطرة على التضخم قد اعتمدت من طرف السلطات النقدية.

ولقد أصبحت نسبة العجز في ميزانية الدولة من المؤشرات الدالة على حيوية النشاط الاقتصادي وهو ما حدا بنا الى اصدار تعليماتنا للحكومة بالحرص على ترشيد النفقات وانضباط الاداءات مؤكدين في نفس الوقت على الاحتفاظ بمستوى معقول للاستثمارات في المرافق والمؤسسات العمومية والجماعات المحلية وذلك من اجل دعم الحركة الاقتصادية العامة وتنمية البنيات التحتية والاستجابة للحاجيات الاساسية للمواطنين على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. وقد مكنتنا كل هذا من ضمان استمرارية المشاريع الكبرى مثل بناء السدود والشروع في تنفيذ برنامج تجهيز المراسم ومد المراكز الحضرية بالكهرباء والماء الصالح للشرب والشروع في تنفيذ برنامج المائتي الف سكن الذي توجد منه ثمان واربعون الف وحدة سكنية في طور الانجاز.

والغاية مما نباشره من اصلاحات هو توفير الرخاء لرعايانا الاوقياء وتقوية النسيج الاجتماعي الذي بدونه قد يفقد المغرب سمته الخاصة كامة متماسكة متلاحمة. وما انشأنا لمجلس استشاري بجانبنا لتابعة الحوار الاجتماعي الابرار للاولوية التي نوليها للتوافق والتآزر بين قوى الانتاج من رأسمال وشغيلة. وفي هذا الصدد لا يفوتنا ان تنوء بما تتحلى به منظمة رجال الاعمال والمنظمات العمالية من روح المسؤولية في مسعيها لاجاد الحلول التوفيقية للمشاكل التي تنشأ بينها.

وقد اعطينا تعليماتنا للحكومة باتخاذ ما يلزم من التدابير للتخفيف ما امكن من المشاكل الاجتماعية التي ازدادت حدة بعضها مع حلول الضائقة الناجمة عن الجفاف. كما اعادت مشروع قانون يخص الاول التامين الاجباري ضد المرض الذي سيسمح بضمان صحي لاكثر من ثلثي السكان والثاني اعادة تنظيم وتقوية الصندوق المغربي للتقاعد. كما تقوم حاليا بدراسة معمقة لاجهزة الحماية الاجتماعية قصد تحديد استراتيجيات جديدة للضمان الاجتماعي.

ورغم كل الصعوبات التي واجهتنا خلال السنة المنصرمة والتي عاكست طموحاتنا فيما يخص الحد من البطالة المتفشية في صفوف الشباب فاننا مع ذلك وجننا الوسيلة لرصد اعتماد من قيمة مليار وخمسين مليون درهم لدعم المبادرات الرامية الى ايجاد العمل لهذه الفئة من ابنائنا علاوة على الالفين وخمسمائة منصب شغل التي خصصت في القطاع العمومي لتوظيف حاملي الشهادات.

وكما اعلنا عن ذلك خلال استقبالنا في شهر ابريل المنصرم لاعضاء المجلس الاعلى للقضاء فان العدل يستقطب عنايتنا ويحظى ببإلغ اهتمامنا لما له من نور هام في نواصير اصلاح المجتمع وانطلاقا من توجيهاتنا اعنت اسرة القضاء برنامج اصلاح واسع يستهدف الاتقان في التكوين وانشاء بنوك معطيات الاجتهاد القضائي وتقييم وتحديث الممتلكات العقارية التابعة للقطاع وما الى ذلك من التدابير الرامية الى تمكين المؤسسات القضائية من الوسائل الحديثة قصد دعم نزاهة وفعالية العدالة.

ولن يتأتى لنا انجاز ما نصبو اليه من اصلاحات الا اذا ساير تعليماتنا متطلبات التحول الذي يفرضه العصر فالغاية من التعليم لم تعد التثقيف وحده بل بالخاص الاعداد والتكوين للاسهام في الانتاج. وهذا يفرض علينا ان نؤهل من الان اجيالنا لما قد يظهر من حاجيات بعد عقد او عقدين اي ان على برمجتنا ان تساير تطور المعرفة بما يلزم من المرونة ومسايرة الابتكارات.

ومن ناحية اخرى لقد اعطينا تعليماتنا لاعداد مخطط اقتصادي واجتماعي يولي للانشطة القطاعية للاقتصاد الوطني والاصلاحات التعليم والادارة ما يلزم من التناسق سواء من حيث المدى الزمني او على مستوى التوزيع الجغرافي.

فالتناسق هو الكفيل بمحاربة الفوارق بين شرائح مجتمع المغرب وجهاته وهو السبيل الى تمكين لجنة التضامن الرابطة بين ابنائه. لذا وجب ان توجه جميع المبادرات الى الحد من التفاوت حتى لا يكون هناك مغرب يسير بسرعة العصر واخر يتعثّر في السير مغرب سعيد واخر يتأرجح بين الجهل والفقر مغرب نافع واخر غير نافع.

ومن هذا المنطلق وحتى تبرز بجلاء معالم الجهة التي عزمنا ان نجعل منها ركيزة للخصوصية المغربية فلا بد من ان يتخلى الجهاز التنفيذي عن بعض مهامه بتفويضها للسلطات الجهوية تجنبا للتمركز والتراكم لان الجهة مدعوة استقبالا لان يتباشر شؤون تنميتها دون ان تكون مضطرة باستمرار الى انتظار قرارات السلطة المركزية.

وضمن هذا التوجه تدخل سياسة الترشيد لتسيير الجماعات المحلية التي خضعت لأول مرة لعملية تنقيح الحسابات من طرف

تمة

الاستثمار. وما لاجدال فيه ان من اهم نتائج قرارنا المبكر القاضي بتقويم التوازنات الهيكلية ان أصبحت متانة نسيجنا الاقتصادي قادرة على الصمود امام الهزات الطارئة كيفما كانت حدثها. ففي ظرف الخمس سنوات الفلاحية الماضية ابتلى المغرب بثلاث سنوات عجاف قاسية كانت اخرها بمثابة كارثة القرن. ومع ذلك تواصلت وتيرة النمو في القطاعات الاخرى رغم ما ترتب على افة الجفاف من انحسار مالي وما نجم عن التعقيد المؤقت لمقارناتنا مع الاتحاد الاوروبي من تجميد لبعض مبادلاتنا.

ويغمر قلبنا بالارتياح ما أظهره المقاولون المغاربة من رباطة جاش حيث لم يقل عزيمهم ما اثر امامهم من تخوفات انهزامية بل تحدروا باقدامهم على استثمار ما يقرب من اربعة عشر مليار درهم محققين بذلك زيادة تقدر بست وعشرين في المائة بالنسبة لسنة 1994 التي تعد سنة قاسية. وهكذا تم تمويل ما سجل من تدن على مستوى المساهمات الخارجية بما ينله الراسمال الوطني من مجهود على المستوى الداخلي. ومن ايجابيات هذا المجهود انه سيسمح بخلق ثمانين الف منصب شغل فضلا عن مساهمته في رفع معدل صادراتنا الصناعية ونسبة مساهمة القطاع الصناعي في الناتج الداخلي الخام.

واذا كنا مطمئنين لروح المواطنة التي تحرك عزائم منعشينا الاقتصاديين فاننا مدركون ايضا ما يواجههم من عقبات ويساورهم من تخوفات. لذا قلن نالو جهدا في اتمام ماسرعنا في انجازها من تقويمات بنيوية واصلاحات تشريعية لتوفير المناخ الملائم للمقاولة المغربية التواقفة الى خوض غمار المنافسة الدولية.

وهكذا فسواء على مستوى التشريع او على مستوى التشجيع تنصب الجهود حاليا على استكمال استراتيجيات متناصفة تستهدف تحسين الاطار التأسيسي او التنظيمي لعالم الاعمال. ومن ذلك وضع ميثاق متكامل للاستثمار يرمي الى تعميم الامتيازات وتخفيف عبء الاجراءات الادارية والمسطرية ومن ذلك ايضا ما يدخل في جملة القوانين الجاهزة كالتقنين التجاري والقانون المتعلق بالشركات مجهولة الاسم وقانون الملكية الصناعية والقانون المنظم للمنافسة والقانون المتعلق بمحاكم التجارة.

شعبي العزيز
ان التحول الجذري الذي شمل كافة حقول المبادلات خلال الخمس سنوات الاخيرة انتقل بالعالم من عصر الى عصر حيث لم يعد هناك اننى حظ لمقاومة التيارات الخارجية الا بما يمكن تفجيره من طاقات ذاتية سواء على مستوى الخلق والابتكار او على مستوى الانتاجية والمنافسة ومن ثم كان حرصنا على تحريك دواليب اقتصادنا حسبما تقتضيه شروط المناخ الدولي علما بان اختياراتنا لا تبرح تندرج ضمن الرؤيا الاسلامية الهانفة الى ترسيخ فضيلة التضامن والتكافل بين جميع شرائح المجتمع.

واذا كنا اقمنا على تحويل عدد من المؤسسات الاقتصادية من القطاع العام الى القطاع الخاص فاننا كنا سلفا متيقنين ان الانحاز الفردي اصبح مستعدا للاستثمار في حقل الانتاج بدل الانزواء في الاكتناز. وقد برهننت عمليات التحويل المنجزة لحد الان على نجاعة هذا الاختيار سواء على المستوى الكمي والكيفي او على مستوى تسيير وتطوير القطاعات المعنية. فضلا عن مشاركة اكثر من مائة وثمانين الف مكتب وطني في شراء جزء من المؤسسات المرشحة للتحويل ومساهمة الراسمال الخارجي بنسبة خمس وثلاثين في المائة في عملية الخصخصة فان هذه العملية نشطت كذلك سوق الاسهم حيث تضاعف راسمال بورصة الدار البيضاء عشر مرات ما بين 1989 و 1995 مرتفعا من خمسة الى خمسين مليار درهم.

وستواصل عملية الخصخصة هذه السنة بتوسيعها الى مؤسسات اقتصادية اخرى علما بانها ستشمل لاحقا تفويت الاراضي الفلاحية التي هي في حوزة الدولة الى المواطنين المغاربة. وفضلا عما لعملية الخصخصة من اثر ايجابي على تحريك الاقتصاد ورفع انتاجيته فان لها كذلك دورا بيذاغوجيا في اعداد المقاولين وحفزهم على التنافس والمبادرة.

ومن ناحية اخرى فان من شروط تحريك الدواليب المنتجة توفير سوق مالية منضبطة شفافة حافزة على المنافسة. فلا غرابة ان توازي اصلاحات الاقتصادية اصلاحات مالية بخلق اطار تنظيمي يضمن شفافية رؤوس الاموال وحماية المدخر. ويوجه عام ونحن حريصون على ان نواكب العمليات الاصلاحية عمية اعادة ترتيب محيطنا القانوني وبالاخص تحديث القوانين التي تحكم عالم الشغل والمنافسة والقطاعات المتولدة على التقنيات الحديثة مثل المواصلات والادارة لما لها جميعها من دور فاعل في تمازج النسيج الاجتماعي. كما ان الاجراءات التي اتخذت مؤخرا على الصعيد المالي تستهدف التحرير الكامل لسعر الفائدة وبالتالي تمهد للتخفيف من نسبته عن طريق المنافسة بين مؤسسات القروض. وعلاوة على اعتماد عدد من الشركات الوسيطة لدى

عبد الجليل القباج

صدرت

فلسطين والقدس
كي لا ننسى

من مطبوعات
الجمعية المغربية
للتضامن الاسلامي

**فلسطين والقدس
كي لا ننسى**

مؤلف هذا الكتاب هو المرحوم الأستاذ عبد الجليل القباج، وهو يستعرض في كتابه المؤامرات التي أحبطت للأمة العربية من أجل اغتصاب فلسطين واحتلال القدس الشريف ودور الصهيونية العالمية في تفرقة الأمة العربية للاستيلاء على أراضيهم بالقوة ولإسيما القدس الشريف. الكتاب صدر عن مطبعة الرسالة بالرباط

خطبة الجمعة في موضوع :

رمضان ... وتجديد الإيمان ..

إعداد الأستاذ : محمد بوطبيب
عضو الرابطة/فرع وجدة

بالأحرى في نفس الآخرين، لأن القاعدة العامة، البدء بالنفس (حتى يغيروا ما بأنفسهم).

ثم ينتقل كل منا، الى خارج ذاته.. فيسأل ما يفعل لتجديد الدين في بيته.. بين أهله وأقاربه ثم حيه، ومدينته أو قريته.. مستخدماً الوسيلة التي يتقنها.. الكلمة الطيبة.. الموجهة الموعظة.. الفكرة الصائبة.. المال.. العمل اليدوي.. ويعمل بمفرده.. أو بالتعاون آخرين.. وفي المجال الذي يتقنه.

وهذا الشهر المبارك، عباد الله، شهر رمضان، يوفر لنا الوقت المناسب، والظروف المناسبة، والبيئة المناسبة، لنقوم بعملية التجديد.. تجديد الإيمان في نفوسنا.. وفي مجتمعنا.. ان ينادينا لهذه الغاية.. «يا باغي الخير أقبل..» وفيه تفتح ابواب الجنة، وتعلق أبواب النيران وتصفد الشياطين.. كما ورد في الحديث الشريف، فيها بنا جميعاً الى عملية مراجعة عامة لنفوسنا وأفكارنا وتصوراتنا وأخلاقنا ومعاملتنا.. نخلصها جيداً.. ونصلح ما فسد، نرمم ما بلي، نقوي ما وهن، نرفع ما انفتق.. نزيل كل صفة شائبة، وكل خلق سيء.. نستبدل به صفة رفيعة حسنة.. وخلقاً جميلاً.. كما يقوم الميكانيكي بالنسبة للسيارة.. أو أي مصطلح لآلة.. يستبدل الصالح فيها بالمعطوب... ويظهر حسن وقوة ما بدا معطوباً وليس كذلك.. وبذلك تزكو نفوسنا.. ونفلح في حياتنا (قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها) ونعود أحسن حالاً.. ونحيا حياة طيبة.

فهل يكون رمضان - عباد الله - فرصة للعودة الى الله؟ بل هل نستفيد من شهر رمضان الذي ينادينا لما فيه حياتنا.. هل يستثمر الظالمون والمسرفون الفرصة فيراجعوا سلوكهم؟ هل ينظر كل فرد مسلم الى ما قدم من فائدة لنفسه ولأمته، من موقعه؟.. هل نتترك خلط الصالح بالسيئ؟

(يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون).

(ان الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى، يعظكم لعلكم تتقون...).

وليس من الضرورة ان يكون المجدد فرداً معيناً، كما ذهب الى ذلك الكثيرون، بل قد يكون جملة من الناس، وقد يكون منهم العلماء، ومنهم الولاة، ومنهم القياد، ومنهم المربون.. وقد يكونون في بلد واحد، أو في عدد من البلاد، وقد يعمل كل منهم وحده في مجاله، وقد يتعاونون فيما بينهم فيما يشبه الرابطة، أو الجمعية، أو المؤتمر، وقد يكون تجديد بعضهم في مجال الثقافة، وقد يكون تجديد بعضهم في الفقه، وجماعة في التربية والتكوين، أو في الاقتصاد، أو السياسة.. ولا مانع من تعدد المجالات، واختلاف ألوان العمل والتجديد، على ان يكون اختلاف تنوع وتكامل، لا اختلاف تضاد وتناقض.. أي يكون هناك تكامل وتعاون وتناسق، بحيث يكمل بعضها بعضاً، ويشد بعضها بعضاً، وهكذا يسهم الجميع في التجديد.. ولا يعيش الناس على أمل انتظار الفرد المجدد.. ويقوم كل مسلم غير بنصيبه، ويسهم بدوره على قدر طاقته في مسيرته.. ولا يصبح السؤال: متى يظهر المجدد للدين؟ بل يكون: ماذا عمل لتجديد الدين؟ أو لتجديد الإيمان في نفسي؟..

الخطبة الثانية :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه...
أما بعد، فعلى كل منا ان يسأل نفسه: ماذا عمل لتجديد الدين؟ أو لتجديد الإيمان في نفسي؟ يبدأ بنفسه.. حيث يقوم بعملية مراجعة عامة.. يفحص كل أجزاء ذاته.. ليس الذات العضوية فقط، ولكن النفس والعقل.. والقلب.. أي الشخصية المعنوية.. ويتهم نفسه: «الكيس من دان نفسه» ويعمل بالأثر المحفوظ «حاسبوا أنفسكم قبل ان تحاسبوا، وزنوا أعمالكم قبل ان تزن عليكم وتزينوا للعرض الأكبر» وفحص النفس، والكشف عن عيوبها أمر صعب، لان الانسان من طبعه يزكي نفسه، ويتهرب من كشف عيوبها، ولا يقبل، غالباً، قول الحق على نفسه... وبذلك تظل نفوس الكثيرين مريضة، ومرضى النفوس لا يمكنهم تجديد الإيمان في نفوسهم، ولا تجديد الإيمان

الحمد لله رب العالمين، رضي لنا الاسلام ديناً...

أما بعد، فأخرج الحاكم وغيره حديث عبد الله بن عمرو مرفوعاً «ان الإيمان ليخلق في جوف أحكم كما يخلق الثوب الخلق، فاسألوا الله ان يجدد الإيمان في قلوبكم».

عباد الله: إن الأشياء المادية الموجودة بين أيدينا، والتي نستعملها في حياتنا، من ملابس وممكن والآلات وأدوات، معرضة للتبلى، والضعف، مما يضعف فاعليتها، أو يجعلها غير صالحة للاستعمال. ولكي نحافظ على سلامة هذه الأشياء واستمرار فاعليتها والانتفاع منها.. فلنأخذ نمعد الى تجديدها.. أي محاولة العودة بها الى ما كانت عليها يوم نشأت وظهرت، بحيث تبرد مع قنمها كأنها جديدة، وذلك بتقوية ما وهي منها، وترميم ما بلي، ورتق ما انفتق.. حتى تعود أقرب ما تكون الى صورتها الأولى، هكذا نعمل في البناءات.. خاصة الآثار.. وفي الآلات.. في أكثر الأحوال.. قبل ان نستعير عنها، أو نمسدها بها أخرى جديدة.

كذلك الإيمان، عباد الله، يخلق - بضم اللام وفتحها - أي يبلى ويضعف كالأشياء المادية. فيحتاج الى تجديد أي الى تقوية وترميم وإصلاح، ليستعيد قوته وحيويته ونقاوته وتأثيره في النفوس وفي الحياة، وليعود أقرب الى الصورة الأولى التي ظهر بها يوم ان ظهر، من غير تبديل فيه، أو تغيير لمبادئه وقيمه وأحكامه... هذا هو معنى تجديد الإيمان الذي امرنا به رسول الله (ص) في الحديث المسالف الذكر حين قال: «فاسألوا الله ان يجدد الإيمان في قلوبكم».

وهذا التجديد يتحقق على فترات دورية، كما أخبر بذلك (ص) في حديث رواه أبو هريرة (رض) قال: «ان الله ليسبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها» رواه أبو داود والحاكم..

وهذا الحديث يمد الأمة بشعاع قوي من الأمل.. يطرد عنها ظلام البأس، ويبعث فيها الروح والأمل في ان الله تعالى لا يدعها طويلاً لانياب الضعف حتى تفتربها، ولا لدخان الجمود حتى يخنقها، ولا لمخالب التفريق حتى تقتلها،.. بل يهبئ لها بين قرن وآخر من يجمعها من شتات، ويحييها من أموات، ويوظفها من سبات، وهذا بعض معاني التجديد، فهو يجددنا بالدين.. ويجدد بها الدين.

حقيقة الميثاق

ذهب احد الابداء المعروفين الى طبيب عيون شاكيا من انه يتخيل احيانا ان اشباحا تتراقص امامه، فصنع له الطبيب نظارة، ثم سأله بعد ايام «كيف الحال الان؟ فقال: «على ما يرام.. انني ارى الاشباح الان بوضوح تام».

* * * * *

ماتت امريكية عرفت بالثراء فاجتمع اقاربها من جهات عدة للاطلاع على وصيتها، فلما فتحوها وجدوا فيها ما يلي: «كان عقلي سليماً، ولهذا انفتحت جميع اموالي وانا على قيد الحياة».

* * * * *

كان ابراهام لنكولن سائراً في الطريق ومعه ولده الصغيران وهما يبكيان بحرقة، فقال له احد المارة: «ما علة هذين الولدين؟» قال «هي علة الناس اجمعين.. معى ثلاث قطع من الحلوى وكل منهما يريد اثنتين منها»

جاء شاعران الى احد علماء النحو يحتكمان اليه ليقبل لهما ايهما اجود شعراً، فسمع من احدهما، ثم التفت الى الاخر وقال: شعرك اجود.

فلما قيل له: انك لم تسمع شعره بعد قال: لن يكون قط أسوأ مما سمعت.

دعى انشنتين الى حفل اقامته احدى السيدات وفي اثناء الحفل، طلبت اليه احدها ان يشرح لهن نظرية النسبية فروى القصة التالية:

سرت مرة مع رجل مكفوف البصر، فذكرت له انني احب اللبن فسألني «ما هو اللبن».

فقلت: «انه سائل ابيض».

فقال: «انني اعرف ما هو السائل، ولكن ما هو اللون الابيض؟»

قلت: «انه لون ريش البجع».

قال: «اما الريش فانني اعرفه، ولكن ما هو البجع؟»

قلت: «انه طائر برقية ملتوية».

قال: «البرقية فانني اعرفها، ولكن ما معنى ملتوية؟ عندئذ اخذت دراعه ومدتها، ثم ثنيتها، وقلت له: هذا معنى الالتواء».

فاقتنع وقال: الان عرفت ما هو اللبن!

ثم التفت الى السيدة وقال: «الاتزالين ترغبين في معرفة ما هي نظرية النسبية».

هرب الببغاء، وكان قد تعلم كيف يقول: يوم سعيد ياسيدي، فلما اقترب من الطيور وبدأ يصبح عليها خافت منه وابتعدت عنه، ويقى وحيداً حتى قبيل الغروب، واذا بصبي فلاح يراه فيصوب اليه غدارته فيرتعد الببغاء ويقول يوم سعيد ياسيدي، فتأخذ الدهشة الصبي ويمسك عن اطلاق غدارته ويوجه كلامه للببغاء قائلاً: معذرة ياسيدي، فقد حسبتك طائراً.

جاء اعرابي في فمه عوج الى عبد الله ابن ابي فساله عبد الله:

- ما بال فمك معوجاً؟

- فقال الرجل: تلك - يا عبد الله - عقوبة مجلة، عاقبني الله بها لكثرة ثنائي عليك بالباطل.

ميثاق الرابطة

الرقم الدولي: ISSN / 4348

الاشتراكات السنوية داخل المغرب - مائة درهم

العنوان: 107 شارع قال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط

الهاتف: 67 03 51

حساب ميثاق الرابطة 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83

شارع قال ولد عمير - الرباط

تأملات
وخواطر

العائدون من العمرة

قال لي صاحبي العائد من العمرة بعد أن هنأته بالسلامة:
- كانت العمرة مناسبة عشتها بقلبي وجوارحي للتوجه إلى
الله والطواف ببيته الطاهر في شهر رمضان.
- لكن ما هو أهم شيء لفت انتباهك خلال مقامك بمكة
المكرمة؟

- الشيء الذي أثارني وألني في تلك البقاع المقدسة ما
شاهدته من تصرفات يقوم بها بعض إخواننا المغاربة الذين
يذهبون بنية العمرة.

- ماذا يفعلون؟

- شاهدتهم يتزاحمون حول الشاحنات التي تفرغ حمولتها،
ويلقي أصحابها بأكياس اللين البلاستيكية، حتى لتحسبهم في
أمس الحاجة إلى سد الرمق من أثر الجوع.
- ثم ماذا؟

- وأفزع مشهد رأيته هو ذلك الشخص الذي أعرفه في
بلدي إنساناً وقوراً ومحترماً، وهناك فوجئت به في داخل فندق
كبير بمكة وهو يمد يده إلى أحد الأثرياء طالبا الصدقة فسقط
من عيني، واعتبرت سفوكة هذا مخجلالي ولوطني وما كان
يخطر على بالي أبداً أن أعيش هذه الصدمة، وأن أرى ذلك
الإنسان الذي أحترمه مدة طويلة يتسول ويتصيد عليه القوم
في أماكن تواجدهم بالفنادق الكبرى قريباً من البيت الحرام.

- وما هي ملاحظتك الأخرى؟

- ملاحظة عاشتها زوجتي في صحن الحرم.

- ما هي.

- سمعت امرأتين من المغرب تتحدثان بسذاجة وجهل،
قالت إحداهما لأخرى وهي تشير بيدها إلى الكعبة.

- الله على سيدي النبي نفعنا الله به.

وهزت أختها بالموافقة وما كان يخطر على بالهما بأنهما
بجوار بيت الله..

- وعلى ماذا تدل عليه هذه الواقعة؟

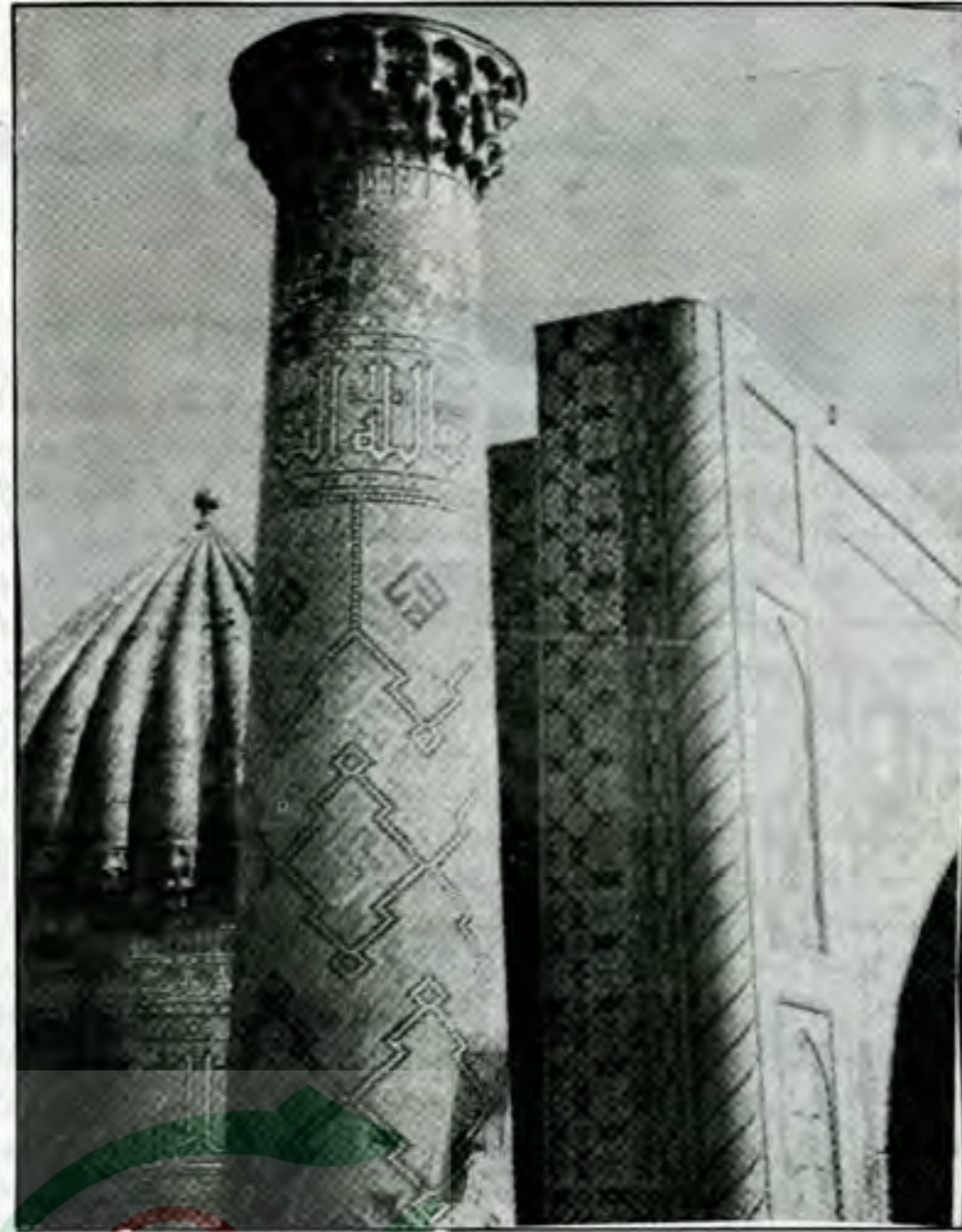
- هذه الواقعة تدل على الجهل الفظيع، وكثير من الناس
سواء الذين يذهبون لأداء العمرة، أو الذين يسافرون لأداء
فريضة الحج يجهلون كيفية أداء مناسك الحج والعمرة،
فيتصرفون عن جهل مطلق بالشعائر.

وأذكر بالمناسبة ما قاله لي حاج ماليزي عندما ذهبت لأداء
فريضة الحج سنة 1990:

- اننا في ماليزيا ننظم تدريباً للذين يرغبون في أداء شعائر
الحج، ويبدأ هذا التدريب ابتداءً من شهر رمضان، وبعده
يخضعون لاختبار خاص، والناجحون فقط يمكنهم الحصول
على رخصة السفر لمكة. وقد شاهدت طائرة ماليزية تهبط
فوق أرض مطار جدة ونزل منها جمع كبير من الحجاج
الماليزيين، ثم انتظموا في صفوف يتقدمها مرشدون وأداء
يكونون في خدمتهم وتفقيهم في كل ما يتعلق بالمناسك،
وجمعتني الصدفة بطبيب ماليزي كنت أراه دائماً يفرش
سجادة للصلاة في الحرم في مكان لم يغيره إطلاقاً ثم يخرج
مصحفاً صغيراً، ويبدأ بتلاوة القرآن. إن الذين يذهبون لأداء
مشاعر العمرة يجب عليهم أن يعلموا أنهم في تلك البقاع
بمناجاة سفراء لبلادهم سلوكاً وعملاً وأخلاقاً، وأي تصرف
شائن أو قبيح يصدر من أحدهم فإن ذلك سيسري رزوه على
الجميع، وسيقولون هناك: أنظروا إلى هذا المغربي، بل
سيقولون: هكذا يتصرف المغاربة أجمعون، ويقال في إحدى
الأمثال: «حوتة متعفنة تفسد الحوت بأجمعه».

وقال لي صديق آخر عاد من العمرة: إن كثيرين يذهبون لا
لقضاء العمرة، وإنما ليقتضوا مآرب تجارية خاصة، ولذلك
تراهم يتنقلون ويتزاحمون حول المتاجر في أغلب الاوقات
ياترى ما هو هدفهم وما هي غاياتهم إذا لم يكن في نيتهم التعبد
والتقرب والتهدج والخشوع في أقدس وأطهر بقعة في الوجود؟
فماذا يقصدون؟ وما هي نيتهم؟

محمد الخضمر اليسوني



سمرقند. منظر لمدرسة «شير - دار». القرن 17

معال
إسلامية

حوار الملائكة مع ابراهيم

وهو لوط مع قومه عليهما السلام

الحلقة الثالثة

اعداد الاستاذ محمد الشرفاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

عليهم، عليه السلام، بناته للزواج منهن فهن
أظهر لهم: (ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم
وضاق بهم ذرعا وقال هذا يوم عصيب (77)
وجاءه قومه يهرعون إليه ومن قبل كانوا
يعملون السيئات، قال يا قوم، هؤلاء بناتي هن
أظهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون في ضيقي،
أليس منكم رجل رشيد (78) قالوا: لقد علمت
مآلنا في بناتك من حق وإنك لتعلم ما نريد
(79) أي من إتيان الرجال (الجلالين) (قال: لو
أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد (80)
فلما رأت الملائكة ذلك، (قالوا: يا لوط إنا رسل
ربك لن يصلوا إليك، فاسر بأهلك بقطع من
الليل ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك، إنه
مصيبها ما أصابهم، إن موعدهم الصبح، أليس
الصبح بقريب (81) ولم يبطل مجيء هذا
الصبح، فحل بهم العذاب الذي توعدهم به الله
في هذه الآية، والتي بعدها: (فلما جاء أمرنا
جعلنا عاليها سافلها، وأمطرنا عليها حجارة من
سجيل منضود (82) مسومة عند ربك، وما
هي من الظالمين ببعيد (83) ومعنى سجيل،
طين طبخ بالنار، ومنضود متتابع. «الجلالين»

وفي خضم هذا الحوار بين أنبياء الله وبين
أقوامهم يجيء حوار من نوع آخر، وهو حوار
الملائكة مع خليل الله ابراهيم عليه السلام
(ولقد جاء رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما،
قال سلام) وظنا منه عليه السلام أنهم من
البشر، أراد إكرامهم (فما لبث أن جاء بعجل
حنيد) أي مشوي (فلما رأى أيديهم لا تصل
إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة، قالوا: لا
تخف، إنا أرسلنا إلى قوم لوط (70) وامراته
قائمة فضحكت) ترى ما اضحكك زوج خليل
الله، قيل ضحكت استبشارا بهلاك قوم لوط.
«الجلالين» فبشرها الله بالذرية، وقد كبرت
فصارت عجوزا، وكذلك زوجها صار شيخا،
ولكن قدرة الله لا تخضع للمقاييس (فبشرناها
بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب (71) قالت
يا ويلتي وأنا عجوز وهذا بعلي شيخا، إن
هذا لشيء عجيب (72) قالوا تعجبين من أمر
الله) أي من قدرته على ذلك وأكثر من ذلك.

- وبعد هذا الحوار العارض بين ابراهيم
وضيوفه من الملائكة، وبين هؤلاء وزوجته
العقيم يأتي حوار سيدنا لوط عليه السلام وقومه
الذين أسرعوا إليه طمعا في النيل من أضيافه
الملائكة وهم لا يعرفون أنهم ملائكة، فعرض

نافذة على
الحاسوب